

الوسائل والأساليب التي استخدمها الشيخ عبدالله النوري في الدعوة

د. فاطمة بنت عبد الله

يوسف حسن

ملخص البحث

يعرض هذا البحث أهم الوسائل والأساليب التي استخدمها الشيخ عبدالله النوري رحمه الله في دعوته، وإبراز خصائص منهجه الدعوي، وجعله أنموذجاً للداعية الناجح، ليحتذي به الدعاة المعاصرون ويستفيدوا من تجربته الدعوية المباركة، فالشيخ عبدالله بن محمد النوري علم من أعلام الدعوة والفكر الإسلامي في دولة الكويت، وله مكانته العلمية والدعوية والاجتماعية الرفيعة، فله جهود كبيرة وأعمال جليلة في العلم والتعليم والدعوة إلى الله، كما تميز بتنوع مناهله واختلافها، وجمعه بين العلوم الدينية والدنيوية بمختلف فنونها، وقد توجه في آخر سنين حياته إلى الدعوة من خلال العمل الخيري التطوعي، وفتح الله له فتحاً كبيراً، ووقفه في أن تخطت أعماله وجهوده الفردية العمل المؤسسي، ولم يأل النوري جهداً ولم يدخر وسعاً في استخدام كل وسيلة قديمة وحديثة لتسخيرها في خدمة الدعوة إلى الله، فلم يقابل الوسائل القديمة بالإزدراء ولا الوسائل الحديثة بالتحريم، بل اتبع القاعدة الفقهية بأن الوسائل لها أحكام المقاصد، وطبقها في دعوته، كما تنوعت أساليبه الدعوية لتناسب شرائح المجتمع كافة، وهذا مما تميزت به دعوته وجعلت لها قبولاً وانتشاراً.

الكلمات المفتاحية: الوسائل، الأساليب، الدعوة.

ABSTRACT

This research presents the most important means and methods used by Sheikh Abdullāh Al-Nūrī, may Allah have mercy on him, and highlights the characteristics of his method, so that it serves as a model for the successful preachers and to be followed by contemporary scholars who benefit from his blessed religious experience. Sheikh Abdullāh Al-Nūrī was one of the renowned scholars of Da'wah and Islamic thought in Kuwait. He attained a high knowledge and social status, has great efforts and commendable works in education and da'wah, he was also characterized by his diversity and combination between Islamic and non-Islamic knowledge with their various arts. Towards the end of his life, he was able to spread d'awah through the means of voluntary charity; this method was so blessed and successful that his personal achievement in d'awah superseded some organizations. He didn't leave any available and helpful modern or old means of da'wah except he used them in favour of d'awah. He neither neglected the old system of da'wah nor rejected the modern one, but he worked according to the jurist law says: "Means attain the position of purpose" which characterized his da'wah and made it acceptable and widespread.

Keywords: means, methods, invitation.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتمهم وسيد المرسلين، نبينا محمد ﷺ، وعلى آل بيته الطاهرين، وصحبه الغر الميامين المحجلين، وعلى تابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد!

إن الدعوة إلى الله تعالى من أشرف الأعمال وأفضلها وأجلّها وأحسنها، وقد رغبت الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة بهذا العمل الجليل العظيم، قال تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 104]، فوصف الداعين له والناشرين لدينه واتباع هداه بالفلاح والنجاح، ومنها قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: 33]، "هذا استفهام بمعنى النفي المتقرر أي: لا أحد أحسن قولاً أي: كلاماً وطريقة، وحالة (مَنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ) بتعليم الجاهلين، ووعظ الغافلين والمعرضين، ومجادلة المبطلين، بالأمر بعبادة الله، بجميع أنواعها، والحث عليها، وتحسينها مهما أمكن، والزجر عما نهى الله عنه، وتقبيحه بكل طريق يوجب تركه، خصوصاً من هذه الدعوة إلى أصل دين الإسلام وتحسينه، ومجادلة أعدائه بالتي هي أحسن، والنهي عما يضاده من الكفر والشرك، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومن الدعوة إلى الله تحبيبه إلى عباده، بذكر تفاصيل نعمه، وسعة جوده، وكمال رحمته، وذكر أوصاف كماله، ونعوت جلاله، ومن الدعوة إلى الله، الترغيب في اقتباس العلم والهدى من كتاب الله وسنة رسوله، والحث على ذلك بكل طريق موصل إليه، ومن ذلك الحث على مكارم الأخلاق، والإحسان إلى عموم الخلق، ومقابلة المسيء بالإحسان، والأمر بصلة الأرحام، وبر الوالدين، ومن ذلك الوعظ لعموم الناس، في أوقات المواسم، والعوارض، والمصائب، بما يناسب ذلك الحال، إلى غير ذلك، مما لا تنحصر أفرادها، مما تشمله الدعوة إلى الخير كله، والترهيب من جميع الشر"¹، وقال الحسن رضي الله عنه في تفسير هذه الآية: "هذا حبيب الله، هذا ولي الله، هذا صفوة الله، هذا خيرة الله، هذا أحب الخلق إلى الله، أجاب الله في دعوته، ودعا الناس إلى ما أجاب الله فيه من دعوته، وعمل صالحاً في إجابته، وقال: إني من المسلمين، فهذا خليفة الله"².

ومن الأحاديث الشريفة التي ذكرت فضل الدعوة إلى الله ونشر دينه وحثت على ممارسة هذه الشعيرة العظيمة ما رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، قال: "مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورِ مَنْ

¹ عبدالرحمن بن ناصر بن عبدالله السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المثنان، تحقيق: عبدالرحمن بن معلا اللويحق، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ - 2000م). ص749.

² محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبدالله بن عبدالحسن التركي، (مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422هـ - 2001م). ج20، ص429.

تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَجْوَرِهِمْ شَيْئًا"³، فهذا ثواب عظيم وافر يناله الداعي إلى دين الله، له أجر أعماله وأجر من هداه الله على يده، ومن الأحاديث الشريفة أيضا ما رواه البخاري في صحيحه عن سَهْل بن سعد رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال يوم خيبر: "وَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا، خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ"⁴، فهذا فضل عظيم وترغيب منه ﷺ لدعوة الناس للخروج من جور الأديان إلى سعة الإسلام، ومنها كذلك قوله ﷺ: "إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ حَتَّى النَّفْلَةِ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْخُوثُ فِي الْبَحْرِ لَيُصَلُّونَ عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ"⁵، والخير كل الخير في الدعوة إلى الله عز وجل ونشر رسالة الإسلام.

فهذه آيات كريمة وأحاديث شريفة حثت أهل العزائم على ممارسة شعيرة الدعوة إلى الله ورغبت فيها، ولما سلك الدعاة إلى الله هذا الطريق ودخلوا في خضمه وتعمقوا في بحاره، كان لا بدّ لهم من مناهج وطرق مختلفة يستخدمونها للمضي قدماً في هذه الشعيرة العظيمة، ليخرجوا الناس من ظلمات الجهل وجور الأديان إلى نور العلم وعدل الإسلام وسماحته، مستنيرين بهدي الكتاب والسنة وما كان عليه سلف الأمة، فاستخدموا وسائل متنوعة لخدمة الدعوة وذللوها للقيام بهذه الشعيرة العظيمة، وقد اختلفت هذه الوسائل وتطورت مع الزمن حتى صارت أداة للوصول إلى المدعوين بشتى بقاع الأرض، كما استخدموا أساليب مختلفة للوصول إلى المدعوين بكل سهولة ويسر، فتنوعت أساليب دعوتهم حتى صارت ساحة الدعوة مليئة بما يختار الداعي ما يراه مناسباً لمحيط دعوته.

وقد كان الشيخ عبدالله النوري رحمه لا يأل جهداً في استخدام كل وسيلة ممكنة للوصول إلى المدعوين، ولا يتوقف عن تنويع أساليب دعوته كي لا يملّ المدعو وينصرف قلبه عن الدعوة، وكان لمنهجه الدعوي خصائص ميزته في دعوته وكان لها جميل الأثر على المدعوين، وفي هذا البحث سيتناول الباحث بعض الوسائل والأساليب التي استخدمها عبدالله النوري في دعوته، ومن ثم سيبين الخصائص التي تميز بها منهجه في دعوته المباركة.

³ مسلم بن الحجاج النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل إلى العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ن). ج4، ص2060، رقم الحديث: 2674.

⁴ محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ). ج5، ص134، رقم الحديث: 4210.

⁵ محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك الترمذي، سنن الترمذي، تحقيق: إبراهيم عطوة عوض، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط2، 1395هـ - 1975م). ج5، ص50، رقم الحديث: 2685. قال الألباني: صحيح.

وعبدالله النوري هو أبو عبدالحق عبد الله بن محمد بن نوري بن أحمد بن محمد النوري، ولد في الثالث عشر من ربيع الأول 1323هـ الموافق ليوم الثلاثاء السابع عشر من مايو عام 1905م في مدينة الزبير في العراق⁶، وقد نشأ الشيخ عبدالله النوري رحمه الله في محيط وأسرة دينية متعلمة ومثقفة، فنشأ نشأة صالحة مليئة بالعلم والعلماء والمثقفين، كيف لا وقد ولد في أرض العراق، أرض العلم والعلماء والحضارة، ووالده محمد النوري عالم جليل برز في زمانه وذاع صيته، وكان من أكثر من تأثر بهم، ثم طلب العلم بعد ذلك على العديد العلماء ومن أبرزهم الشيخ عبدالله بن خلف الدحيان الحربي، والشيخ جمعة الجودر، والشيخ عبدالعزيز حمادة، والشيخ عبد الوهاب الفارس، والشيخ محمد أمين الشنقيطي، وصار الشيخ عبدالله النوري هو مفتي الكويت الأول في زمانه، ولمكانته العلمية الرفيعة فقد تولى عدة مناصب خلال فترة حياته المهنية قبل أن يستقيل منها جميعاً ويتفرغ للعمل الخيري الحر، فقد كان معلماً في عدة مدارس أشهرها المدرسة المباركية والأحمدية والمعهد الديني، كما كان إماماً وخطيباً وعالماً فقيهاً، وداعية ومرشداً داخل وخارج بلاده، كما أسند إليه أمر إدارة إذاعة الكويت وكذلك برامج في التلفزيون، كما عمل محامياً وقاضياً ومفتياً، ولكنه ترك كل ذلك وراء ظهره واستقال من هذه المناصب كلها وتفرغ للعمل الدعوي الإغاثي الخيري الحر، الذي فاقت جهوده ونتائجه العمل المؤسسي، واستمر في العمل الخيري حتى وافته المنية يوم السبت في الحادي عشر من ربيع الأول سنة 1401هـ الموافق للسابع عشر من يناير عام 1981م⁷.

مشكلة البحث

تتمحور إشكالية البحث حول الحالة الفريدة التي تميزت بها جهود عبدالله النوري رحمه الله تعالى من حيث توافر صفات الداعية المثالي، والتي لم تتحقق في بقية الدعاة؛ إذ جمع النوري بين العمل الإغاثي، والمناصب الإدارية، والتصنيف، وفن الخطابة والشعر، وأسلوب الوعظ، ووظف كل ذلك في خدمة الدعوة في ثلاثة عقود خلت، فكان لجهوده بصمات جليلة في العمل الدعوي والخيري، والتي تفوق إمكانات العمل المؤسسي، ومع هذا الجهد الجهيد، وما أثمر من نتائج عظيمة، لم يحظ عبدالله النوري بدراسة أكاديمية تتناول جهوده الدعوية وآثارها؛ لهذا سيسعى الباحث إلى بيان جهود عبدالله النوري الدعوية، والوقوف على أبرز أعماله ووسائل وأساليب وخصائص دعوته وآثارها على المجتمعات الإسلامية.

⁶ عدنان بن سالم بن محمد الرومي، علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون، (الكويت: مكتبة المنار الإسلامية، د.ط، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). ص 576.

⁷ انظر: عبد الباقي عبدالله النوري، الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته، (الكويت: ذات السلاسل، ط2، 2008م). ص 20-64.

أهمية الدراسة

تظهر أهمية البحث جليلة في:

1. التأصيل العلمي لمنهج عبدالله النوري في الدعوة إلى الله تعالى حيث امتزج بالتطبيق العملي منفردا ومتميزا عن كثير من الدعاة الذين اقتصروا على الجانب النظري دون الجانب العملي.
2. تميزت دعوة النوري بالاعتماد على منهج دعوي نادر باعتداده على مجموعة عوامل شكلت ركائز أساسية ساهمت إلى حد كبير في تسهيل تلقي المجتمعات لدعوته بالقبول والاستحسان سواء أكانت المجتمعات الداعمة للعمل الخيري أم المجتمعات التي شكلت ميدان دعوته وعمله الإغاثي.
3. الوصول للوسائل والأساليب التي شكلت المنهج الدعوي لعبدالله النوري، باعتبارها نموذجا أثبت جدارته ليحتذى به لكونه تجربة حقيقة حققت الغايات الدعوية المنشودة.
4. بيان الخصائص التي تميز بها منهج النوري الدعوي، وجعلت لدعوته قبولا وانتشارا.

الوسائل والأساليب التي استخدمها الشيخ عبدالله النوري في الدعوة

تعريف الدعوة لغة واصطلاحاً:

- أ. الدعوة لغةً: "مصدر دَعَا، ودعا الرجل أي ناداه، والاسم: الدعوة، ودعوت فلانا أي صَحْتُ به واستدعيت⁸"، و"أن تُمِلَ الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك، تقول: دَعَوْتُ أَدْعُو دُعَاءً"⁹.
- ب. الدعوة اصطلاحاً: "الدعوة إلى الله هي الحث على الإيمان به وبما جاءت به رسله، بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا، وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت، والدعوة إلى الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والإيمان بالقدر خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه."¹⁰

الدعوة هي: "تبليغ الإسلام للناس، وتعليمه إياهم، وتطبيقه في واقع الحياة".¹¹

⁸ محمد بن علي بن مكرم بن منظور الأنصاري، لسان العرب، د.ت، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ). ج14، ص258.

⁹ أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، د.ط، 1399هـ - 1979م). ج2، ص279.

¹⁰ تقي الدين أحمد بن عبدالحليم بن تيمية الحراني، مجموع الفتاوى، تحقيق عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، (المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، د.ط، 1416هـ - 1995م). ج15، ص157.

¹¹ محمد أبو الفتح البيانوني، المدخل إلى علم الدعوة، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط3، 1415هـ - 1995م). ص17.

والدعوة أيضاً هي: "ذلك الجهد المنهجي المنظم الذي يهدف إلى تعريف الناس بحقيقة الإسلام".¹²

المبحث الأول: الوسائل التي استخدمها عبدالله النوري في دعوته

تعريف الوسيلة لغةً واصطلاحاً:

أ. الوسيلة لغةً: "مصدر وَّسَلَ، والوسيلة: الوُصْلَةُ والقُرْبَى، وجمعها الوسائل، والوسيلة ما يُتَقَرَّب به إلى الغير وهي في الأصل ما يُتَوَصَّل به إلى الشيء، ويُتَقَرَّب به".¹³

ب. الوسيلة اصطلاحاً: هي ما يستعمله الداعية من أدوات حسية تعينه على إيصال دعوته للمدعوين.

إن وسائل الدعوة إلى الله قديمة ومتنوعة، وقد استخدمها الدعاة إلى الله على مر العصور ومختلف الأماكن والأزمان، وقد تطورت هذه الوسائل وزاد تنوعها مع تقدم الزمن، فصارت هناك وسائل اشترك فيها دعاة الخير والحق مع دعاة الشر والباطل، ولما صار إقبال الناس كبيراً عليها كان لزاماً على دعاة الخير والحق أم يملؤوا الساحة وأن تصدح أصواتهم بدعوة الناس إلى الخير، وألا يتركوا أهل الفسق والفجور والباطل أن يسيطروا على تلك الوسائل ويعيثون فيها فساداً. وقد أدرك الشيخ عبدالله النوري أهمية استخدام وسائل الدعوة المختلفة لنشر دعوته وإيصالها لأكبر شريحة ممكنة من الناس، فاستخدم كل الوسائل الشرعية المتاحة، ولم يقابل كل جديد بتحريمه والنفور منه بل جعل كل جديد أداة ووسيلة للدعوة إلى الله تعالى، مواكباً بذلك موجة التطور والتقدم التكنولوجي ومحافظاً على الوسائل التقليدية التي لا غنى للناس عنها، فجمع بين الأصالة والتجديد، وعلم أنه إن لم تمتلئ بعض تلك الوسائل بالدعاة والمصلحين فسستخطفها أيدي الفاسدين والعابثين.

وبناء على ما سبق فيقسم الباحث الوسائل التي استخدمها الشيخ عبدالله النوري في منهجه الدعوي إلى قسمين، قسم فيه الوسائل التقليدية التي استخدمها في دعوته، والقسم الآخر هو الوسائل الحديثة التي استخدمها في دعوته وسار عليها محبوه لإكمال استخدام كل جديد في خدمة الدعوة.

أولاً: وسائل الدعوة التقليدية:

وهي الوسائل القديمة المعروفة التي استخدمها أغلب الدعاة إلى الله في العصور السابقة، ولعل من أبرز تلك الوسائل الدعوية والتي استخدمها النوري في دعوته هي المنبر والكتب، فهاتان الوسيلتان من أكثر الوسائل التقليدية شيوعاً والتي لا تزال تُستخدم في يومنا هذا بل ويصعب الاستغناء عنها، وذلك لاعتياد الناس عليها وأيضاً لفاعليتها.

¹² الطيب برغوث، منهج النبي 9 في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة المكية، (الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط1، 1416هـ-1996م). ص67.

¹³ ابن منظور، لسان العرب، ج11، ص725.

المنبر:

أي مكان مرتفع بحيث يراه الحضور ويسمعوا صوته لأن ذلك أبلغ في إيصال الرسالة المطلوبة، "والمنبر: هو الارتفاع، أي: على شيء مرتفع، وكان النبي ﷺ يخطب في أول الأمر على جذع نخلة في مسجده، ثم صنع له منبر من خشب الغابة (الأثل) فصار يخطب عليه، وكان ذلك سنة اقتداءً بالنبي ﷺ، ولأن ذلك أبلغ في إيصال الخطبة إلى الناس لأنه إذا كان مرتفعاً سمعه الناس أكثر، وكذلك إذا كان مرتفعاً رآه الناس بأعينهم، ولا شك أن تأثر السامع إذا رأى المتكلم أكثر من تأثره وهو لا يراه وهذا أمر مُشاهد، ولهذا كان من هدي الصحابة على ما ذكر أن النبي ﷺ إذا خطب استقبلوه بوجوههم ليكون ذلك أبلغ في حضور القلب والانتفاع، وإذا لم يوجد منبر خطب على موضع مرتفع ولو كومة من التراب من أجل أن يبرز أمام الناس، لأن ذلك أبلغ في الصوت، وأبلغ في التلقي عن الخطيب لأن من يُشاهد يُلقى منه أكثر"¹⁴، وبذلك يكون المنبر لا يقتصر على منبر المسجد بل حتى مساحات المناسبات وما يشابهها تعد منابر لأنها مرتفعة عن الأرض والحضور.

وقد استخدم الشيخ عبدالله النوري المنابر بمختلف أشكالها في دعوته، فاستخدم منابر المساجد التي أمها، فالمساجد كانت وما زالت منارة الإسلام وفيها بدأ ومنها انتشر وساد، ولحب النوري الشديد للمنبر فقد ألف كتاباً عن الخطب المنبرية وسماه "المنبر" وجعله في قسمين، خصّص القسم الأول بخطب الوعظ والإرشاد، فيما خصّص القسم الثاني في الخطب التي قالها في المناسبات المختلفة على منابر المساجد وغيرها، ويذكر النوري أنه كان محباً للمنبر ومولعاً به منذ نعومة أظفاره، فوالده كان خطيباً ولما شبّ عوده كان أبوه يقدمه للخطابة لينوب عنه، وقد خطب في العديد من المساجد كمسجد الخالد ومسجد دسمان ومسجد ابن بحر، حيث بدأ مقلداً لوالده ثم ترك ما كان عليه غالب الخطباء من كثرة التزيم والتسجيع، وزاول الخطابة سنين طويلة من حياته¹⁵، فكان للمنبر حصة كبيرة من دعوته، وذلك لاعتياد الناس عليه كونه لقاءً أسبوعياً في كل جمعة، وأيضاً كما تبين آنفاً أن المساحات تعتبر منابر كونها تشترك في صفة الارتفاع، فقد قُدِّم الشيخ عبدالله النوري لإلقاء كلمة في العديد من التجمعات والمناسبات التي كانت تُقام على المساحات وذلك لتنوع الفعاليات عليها.

الكتب:

¹⁴ محمد بن صالح بن محمد العثيمين، الشرح الممتع على زاد المستقنع، (الرياض: دار ابن الجوزي، ط1، 1422هـ). ج5، ص60، 61.

¹⁵ انظر: عبد الباقي عبدالله النوري، الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته، ص131.

منذ قديم الزمان والكتاب كان وسيلة للدعوة إلى الله تعالى، إلا أنها اختلفت وتطورت مع تقدم الزمن، فكانت في البداية تكتب على الجلود وما يشابهها إلى أن تطور الأمر بها ووصلت إلى صورة كتاب مجموع بين جلدتين وبطريقة جميلة ومنسقة ويسيرة على القارئ، وصارت اليوم المطابع ودور النشر كثيرة وفي كل أنحاء العالم وتقوم بطباعة ونشر الكتب في مختلف العلوم والفنون، وصارت طباعة الكتب سهلة وبُنسخ مختلفة وأعداد كبيرة، حتى إنّ الوصول للكتب اليوم أصبح سهلاً ويسيراً، فالكتب متوفرة على شبكات الإنترنت وبكمية وبكثرة وغالبها بالمجان لا تكلف القارئ جهداً ولا مالا، وذلك إن دلّ على شيء فإنه يدل على قيمة الكتاب العالية وأنه مهما تطور الزمن فلا غنى للناس عنه.

وقد كان للشيخ عبدالله النوري مكتبة جيدة ونتاج فكري رائع في مختلف العلوم والفنون، فهو يتميز بالشمولية والموسوعية ولا يقتصر على تخصص معين ليحوم حوله، بل كتب في الفتاوى الشرعية، والوعظ، وفن الخطابة، والتاريخ الشعبي، والإصلاح الاجتماعي، والدعوة الإسلامية، والسير الشخصية، وأدب الرحلات، والشعر، فكتب العديد من المؤلفات في فنون مختلفة، وكل ذلك لما يرى في الكتاب من جميل الأثر على المدعوين، وقد تميزت كتبه بالبساطة والسهولة واليسر والتنوع وفهم عامة الناس لها، وذلك لما فيها من سهولة العبارات ووضوح الأهداف والمطالب، وحتى في كتب الفتوى كان يحرص على أن تكون الإجابة بطريقة بسيطة وأحياناً يجعلها على شكل قصة وذلك لتكون قريبة من فهم القارئ، وبأسلوب شيق لا يفرض على الملل، بل يشجع على القراءة والتثقف والتفقه في أمور الدين.

ثانياً: وسائل الدعوة الحديثة:

ونعني بها تلك الوسائل التي ظهرت مع التقدم العلمي والتكنولوجي وذلك خلال السنوات الأخيرة الماضية، فاجتاحت العالم موجة التطور العلمي والتكنولوجي وظهرت أدوات ووسائل جديدة لم تكن موجودة من قبل، ولعل من أبرز الوسائل التي ظهرت ولا يزال لها حظ وافر إلى يومنا هذا هي الإذاعة والتلفاز وشبكة الإنترنت، وكان الشيخ النوري صاحب منهج وسطي معتدل وجامع بين الأصالة والتجديد، فلما ظهرت هذه الوسائل لم يقابلها الشيخ عبدالله النوري بالنفور أو الهجر أو التحريم، بل استغلها استغلالاً صحيحاً لتكون وسيلة من وسائل الدعوة ونشر الخير، وذلك لعلمه أنه إذا خلت تلك الوسائل من الدعاة والمصلحين فإن الساحة والمجال سيكون كله بين العابثين والمفسدين، فاستغلها خير استغلال وجعلها ميداناً ووسيلة حديثة وفعالة للدعوة إلى الله ونشر الخير بين الناس وتفقيهم في دينهم، لما رأى من فاعليتها وشدة إقبال الناس عليها.

الإذاعة:

كان ظهور الإذاعة أول محطات التطور في ذلك الزمن، فالناس بطبيعتها تحب التغيير وتحب كل جديد خصوصاً فيما يتعلق في مجال الترفيه والأخبار والسياسة والدين، وكانت إذاعة الكويت في بدايتها لا تبث سوى الأغاني والحفلات

الغنائية الحية المباشرة، فلم يكن لدى الإذاعة جهاز تسجيل فكان عملها في أيام وأوقات محددة، إلى أن أسندت إدارة الإذاعة للشيخ عبدالله النوري رحمه الله عام 1953م، فطور الإذاعة تطويراً كبيراً وكان عالماً ومعلماً للمذيعين يدرّسهم النحو واللغة ويحثهم على الجد والاجتهاد والمثابرة والحرص على الصدق والأمانة في العمل ونقل الأخبار والمعلومات الصحيحة، واشترى للإذاعة أجهزة تسجيل وأشرطة لتستمر الإذاعة في بثها لأكثر وقت ممكن، وقد استغل الإذاعة لتكون وسيلة من وسائل دعوته، فقدم برنامجاً دينياً بعنوان "الدين النصيحة"، وهذا البرنامج كاسمه فيه يقدم الشيخ النصائح والمواعظ الدينية يعلم الناس ويفقههم في دينهم ومن ثم يعرض أحاديثاً نبوية مع شرحه اليسير البسيط القريب من الأفهام الذي يفهمه عامة الناس ليحببهم فيه، ولكونه يعلم أن الأطفال هم جيل المستقبل فقد حرص على أن يكون هناك برنامج خاص بالأطفال وسماه "أطفال" وكان خلال هذا البرنامج يزرع في الأطفال حسن الخلق ومبادئ الدين في قالب من التسلية الممتعة والمفيدة في نفس الوقت فهو كعادته يحب للعلم والتعليم، فحرص على أن تمس دعوته كافة شرائح المجتمع صغيرهم وكبيرهم وخصوصاً وأن هناك من الناس من لا يجيد القراءة والكتابة فيكون الاستماع طريقه للتعليم والتفقه في الدين، وحتى بعد أن ترك الشيخ إدارة الإذاعة وتفرغ للعمل الحر حرص على التواصل مع الجمهور المتعطش والمحِب للدين خاصة في تلك الفترة التي بدت فيها معالم الصحوة الإسلامية فعاد وقدم برنامجاً بعنوان "اسأل تُجِب" وكان برنامجاً تُعرض فيه أسئلة المستمعين ليقوم الشيخ بالرد عليها كعادته برسوخ ووضوح وبساطة، وقد حصد الشيخ النوري شيئاً مما زرعه بنفسه وهي أجهزة التسجيل التي اشتراها لتطوير الإذاعة واستمرارها لأكثر وقت ممكن، وحرصاً منه على استمرار البرنامج قام بتسجيل أربعة حلقات لتعرض في وقتها الأسبوعي المعتاد وذلك لانشغاله وارتباطه بالسفر¹⁶.

فقد استغل النوري الإذاعة بالشكل الصحيح وجعلها ميداناً ووسيلة للدعوة إلى الله ونشر دينه، وذلك بعد أن كانت الإذاعة خاوية وخالية من البرامج الدينية وكانت تقتصر على الأغاني والحفلات، وإيماناً منه بأن كل جديد يجب تسخيرهِ للدين والدعوة؛ حرص على أن تكون الإذاعة مكاناً للمصلحين يمارسون فيه شعيرة الدعوة إلى الله ولا يتركوا هذه الساحة والوسيلة بين أيدي العابثين أو المفسدين.

التلفاز:

بعد ظهور الإذاعة واستئناس الناس بها وبعد أن صارت في كل بيت وسوق ومقهى، ظهر التلفاز ليكون هو الحدث الأكبر في ذلك الزمن بعد الإذاعة، وكعادة الناس يحبون التغيير ويحبون كل جديد، فأنهالوا على تلك الوسيلة الجديدة التي جمعت بين الصوت والصورة متفوقة على المذياع المقتصر على الأصوات، فكان التلفاز أداة رائعة ومشوقة وغريبة

¹⁶ انظر: عبد الباقي النوري، الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته، ص 51-53.

في نفس الوقت، فالتف الناس حوله وصار كما قيل "حديث الساعة" في ذلك الوقت، وهو عام 1961م حيث انطلق بث تلفزيون الكويت¹⁷.

وبعد أن اجتاحت التلفاز البيوت والأسواق والمقاهي وصار شيئاً يومياً لا بد منه وأداة للترفيه والأخبار المرئية، قرر الشيخ النوري استغلاله كوسيلة للدعوة إلى الله تعالى وعدم ترك التلفاز خالياً من أمور الدين خصوصاً مع شدة إقبال الناس عليه وإعجابهم به، ولمكانته الرفيعة اقترح عليه وزير الإرشاد والأنباء أن يلقي حديثاً أسبوعياً في التلفاز، ففعل ذلك وكان يطل أسبوعياً من شاشة التلفاز ويلقي أحاديث دينية إلا أنه كان لكل لقاء عنوان خاص ولم يكن برنامجاً له عنوان واسم، ولشدة إقبال الناس عليه وإعجابهم بهذه الأحاديث المتفرقة وُلِدَ برنامجه الشهير "مع الدين" وذلك في عام 1964م، وقد اكتسب هذا البرنامج شعبية كبيرة داخل الكويت وخارجها، فكانت المشاركات والأسئلة تأتيه من الكويت والبحرين وقطر ومن كل دولة يصل إليها إرسال تلفزيون الكويت، وكان كعادته يجب بأسلوب جميل وبلغة فصيحة وإجابات واضحة يسيرة سهلة على عامة الناس، كما استغل هذه الشعبية الكبيرة للبرنامج ليحوله برنامجاً متنوعاً لا يقتصر على الأسئلة والأجوبة بل صار برنامجاً شاملاً يلقي فيه الشيخ أحاديث مختلفة من نصائح ومواعظ وما يراه الأصح في إفادة الجماهير والمتابعين¹⁸.

الإنترنت:

لعل الشيخ النوري لم يعيش إلى الوقت الذي ظهرت فيه شبكات الإنترنت، إلا أن المتتبع لسيرته يجد أنه يستخدم كل جديد في سبيل تسخير الخدمة الدعوة ونشر الخير، وقد كان أبناؤه امتداداً لسيرته ورؤيته الثاقبة فعند انتشار شبكات الإنترنت فتحوا موقعاً إلكترونياً للجنة الخيرية التي هي باسم الشيخ عبدالله النوري رحمه الله، وفيه كل ما يخص التبرعات والعمل الخيري الذي هو أحد مناهج الدعوة الحديثة، وهذا الموقع يوفر معلومات وخدمات مختلفة من اطلاع وتبرع ومساهمة في أعمال الخير والبر والإحسان، وبعد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي حرصوا على أن يكون لهم حساب في موقع "تويتر" و"يوتيوب" يعرضون فيه مشاريع اللجنة وإنجازاتها وذلك للتواصل مع المتبرعين واطمئنانهم على أن أموالهم في أيدي أمينة وقد حققت هدفها ووصلت إلى مستحقيها.

المبحث الثاني: الأساليب التي استخدمها عبدالله النوري في منهجه الدعوي

إنَّ من مميزات الداعية الناجح هي تنوع الأساليب التي يستخدمها في دعوته، وهذا أدعى ألا يملَّ المدعو بل يكون سبباً في قبوله للداعية ودعوته، وذلك لأن الناس ليسوا سواسية في استقبال الدعوة فهم كالأبواب لكل شخص منهم

¹⁷ انظر: عبد الباقي النوري، الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته، ص34.

¹⁸ انظر: المرجع نفسه.

مفتاح يُدخّل عليه به، فالأسلوب الذي يناسب زيداً قد لا يناسب عمرواً، وقد تميز الشيخ عبدالله النوري رحمه الله بتنوع أساليبه في الدعوة وهذا مما جعل له حضوراً وقبولاً عند المدعوين بمختلف أطيافهم.

تعريف الأسلوب لغةً واصطلاحاً:

أ. الأسلوب لغةً: "الطريق، والوجه، والمذهب، والفن، والجمعُ أساليب، يقال: أخذ فلانٌ في أساليب من القول أي أفانين منه."¹⁹

ب. الأسلوب اصطلاحاً: "هي العلم الذي يتصل بكيفية مباشرة التبليغ وإزالة العوائق عنه، والمصادر الأساسية التي يستمد الداعية أساليب دعوته الحكيمة منها هي كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ، وسيرة السلف الصالح والدعاة المخلصين."²⁰

والأسلوب أيضاً: "هو مجموعة الممارسات والتطبيقات الدعوية المتنوعة والمتغيرة بتغير الظروف والأحوال."²¹ وقد استخدم الشيخ عبدالله النوري العديد من الأساليب الدعوية المختلفة في دعوته، وذلك إيماناً منه بأن تفاوت الأفهام واختلاف الطبائع والثقافات والتقاليد يستدعي تنوع الوسائل الدعوية، ومن الوسائل التي استخدمها النوري في دعوته:

أولاً: القصة:

والقصة أسلوب من أجمل الأساليب الدعوية القرآنية، فالقصة تنسم بالإثارة والتشويق والمتعة، ففيها شخصيات وأحداث وبداية ونهاية تجعل القارئ في قمة التركيز والتشوق للمضي في قراءتها والوصول إلى نهايتها بل وللانتقال من قصة إلى أخرى، وقد ذكر القرآن قصص الكثير من الأقوام والأنبياء والرسول لما فيها من العظة والعبرة والتأثير على القارئ أو المستمع، بل إنّ في القرآن سورة كاملة باسم "القصص"، وقد قال تعالى مخبراً نبيه محمداً ﷺ: ﴿لَحْنُ نَقْصٍ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الْغَافِلِينَ﴾ [يوسف: 3]، كما حثه على استخدام أسلوب القصة في دعوته للناس حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الأعراف: 176]، فأمر الله عز وجل نبيه ﷺ وحثه على استخدام أسلوب القصة لما فيه من إعانة المدعوين على

¹⁹ ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص473.

²⁰ عبدالقادر بن فالح الحجير السلمي، أساليب الدعوة إلى الله، شوهد في 18 أغسطس 2016 م. <https://saaid.net/aldawah/492.htm>

²¹ عبدالله بن محمد المجلي، "ركائز منهج السلف في الدعوة إلى الله"، مجلة البحوث الإسلامية، (المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة للإفتاء، العدد: 88، 1430هـ). ص150.

التفكير والتدبر، وقد استخدم عبدالله النوري هذا الأسلوب في كثير من الأحيان وفي عدة وسائل، فكان يستخدمه في كتبه ومؤلفاته الدينية في العقيدة والتفسير والفتوى، فكان يفهرس كتابه بعناوين جميلة للأسئلة منها: (أعاشق أم مخدوع؟، وباب الريح سدّه تستريح، وهل أنتقم؟، وحلّت الكارثة، وشخص بلا شخصية، وبيت معقّد، وأمومة شاذة) وغيرها من العناوين الشيقّة، ومن ثم يسرد السؤال على شكل قصة قصيرة يستمتع بها القارئ ويفهم تفاصيلها ومن ثم يجيب على هذا السؤال بأسلوب يسير وميسر يفهمه عامة الناس، كما استخدم هذا الأسلوب عندما كان يقدم البرامج وترده الأسئلة فيصيغها على شكل قصة ويقولها بأسلوب رائع وفصاحة عالية وبعدها يجيب على السؤال²²، وهذا مما جعل له قبولاً وحضوراً وشيوعاً لدى كافة شرائح المجتمع.

ثانياً: الخطبة والمحاضرة:

الخطبة من أقدم الأساليب الدعوية التي استخدمها الدعاة إلى الله ولا يزالون يستخدمونها، وعادة ما تكون الخطبة في المساجد متمثلة بخطبة يوم الجمعة، ويتميز أسلوب الخطبة بقلة الكلام ودلالته، فالخطبة تكون موجزة وسهلة المعاني لأن حاضريها من كافة الشرائح، ففيها العالم والمتقف والطفل والأمّي وبسطاء الناس، وقد قدّر بعض الفقهاء مدتها بعشرين دقيقة قياساً على خطبة النبي ﷺ بسورة "ق"، ففيها يتم إيصال الدعوة والرسالة إلى الناس بأقصر وقت وأبسط كلام وأوضح معنى، وقد استخدم الشيخ عبدالله النوري هذا الأسلوب كثيراً كونه أمّ العديد من المساجد كمسجد الخالد ودسمان وابن بحر، وكان خطيباً بليغاً وفصيحاً ومحدثاً سلساً ومؤثراً برع في الخطابة في المساجد، كما تميز بالخطابة في المناسبات الدينية.

"وكان يختار موضوع خطبة الجمعة آية من القرآن الكريم أو حديثاً من السنّة الشريفة، ثم يتكلم في الموضوع كلاماً يعلم أن المستمعين قد فهموه، كلاماً يفهمه العامة ولا يعيبه المتعلمون مبسطاً لا تعقيد فيه ولا إطالة، حتى إذا شعر أنه وفيّ الموضوع حقه استشهد بالآية أو الحديث، وقد يكتب الخطبة أحياناً ويرتلها أحياناً أخرى وفي كلا الحالتين تميز أسلوبه بالطلاقة والطلاوة فهو سهل ممتنع، لا يتكلف الإطالة ويحرص في خطبه أن يتناولها العامة والخاصة معاً، وتناول في خطبه مواضيع كثيرة تنبع عن اتصاله الوثيق بالجمهور ومعرفته بالناس معرفةً كاملة وبالتالي إدراكه لمدى حاجتهم إلى ثقافة دينية تعرفهم بدينهم وبواجباتهم وعقيدتهم وعباداتهم."²³

²² انظر: يوتيوب، الشيخ عبدالله النوري 1976 برنامج مع الإسلام، <https://www.youtube.com/watch?v=0ZO6ZSHz6DA>

شاهد في 20، ديسمبر، 2015م.

²³ عبد الباقي النوري، الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته، ص 23، 24.

وأما المحاضرة فهي أسلوب دعوي آخر أكثر دقة وعلمية وشمولية من الخطبة، فالمحاضرة قد تكون في المساجد أو الجامعات وغيرها وقد تمتد لأكثر من ساعتين، وفيها يتكلم المحاضر بالتفصيل عن موضوع المحاضرة، وقد يجيد قليلاً عن موضوع المحاضرة وربما ذكر أموراً أخرى عن موضوعها غير الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، فقد يستشهد بالدراسات العلمية الحديثة وقد يذكر قصصاً وأمثلة حية بل وقد يذكر طُرُقاً ليلطف الجو ويُثَبِّط الحضور، فالمحاضرة أعم وأشمل من الخطبة وتعتمد أيضاً على الثقافة العامة للمحاضر وغالباً ما يكون الحضور من المتعلمين والمتقنين، فيزيد ذلك من تحضير المحاضر واستعداده، وقد ألقى الشيخ عبدالله النوري العديد من المحاضرات وذلك لما يملكه من ثقافة واسعة، فقد نهل من شيوخه مختلف العلوم وقرأ عن مختلف الفنون حيث كانت مكتبته تضم قرابة السبعة آلاف كتاب، وكتب في شتى المواضيع مما جعله ذا ثقافة عالية وعلم غزير ومعرفة وفيرة وفصاحة لغوية رائعة تؤهله لإلقاء المحاضرات ولو بإعداد بسيط.

ومن تلك المحاضرات ما ألقاه في الكلية الإسلامية في ماليزيا، وما ألقاه أيضاً في مدرسة المعلمات الأهلية في إندونيسيا، وتضمنت المحاضرة التوجيه والنصح للمرأة المسلمة، وكذلك ألقى محاضرات في معهد فاييلان والجامعة الإسلامية في إندونيسيا، وبالمستشفى المحمدي حيث تحدّث حديثاً إسلامياً مع الأطباء والمرضى، كما حاضر في المؤسسة الشافعية وركز على حث الطلبة على تحصيل العلم والعمل به فالعلم قبل القول والعمل، ثم حاضر في مسجد الاستقلال في إندونيسيا أيضاً في حضور تجاوز العشرة آلاف نسمة حيث أوضح أن الإسلام يجمع بين الدين والدنيا وينظّم كافة شؤون الحياة، وأنّ على المسلم أن يراعي الله في كل أعماله، وقد ألقى محاضرة أيضاً في مركز الدعوة الإسلامية الذي أنشأه تنكو عبدالرحمن في ماليزيا، وكثيراً ما كان يلقي محاضرات ومواعظ من المساجد التي أمّها ومن تلك المحاضرات ألف كتاباً باسم "الرشد" حيث كانت تلك المحاضرات سبباً لكتابة هذا الكتاب الذي تضمن شيئاً منها.²⁴

ثالثاً: الحديث والحوار:

وهو حوار الداعية مع الجمهور بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال صحفي أو مذيع يقابل الداعية، وتكون الدعوة بهذه الطريقة في رسائل موجهة للجمهور فيها الكثير من الأخلاقيات والقيم، وتوجه عادة بشكل غير مباشر كذكر مواقف معينة تزرع في الجمهور تلك القيم الحميدة.

وقد استخدم الشيخ عبدالله النوري هذا الأسلوب عند ظهور الوسائل الحديثة كالتلفاز، ففي أحد اللقاءات تكلم عن دور المعلم وأنه أكثر من وظيفة يحضرها المعلم ليستلم راتبه، بل هو قدوة يعين التلاميذ ويبدل جهده وماله

²⁴ انظر: عبد الباقي النوري، الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته، ص 118، 179-183.

ووقته لتعليمهم، وذكر موقفاً لأحد الطلبة المتميزين الذين نقصهم المال وكان ذلك سيؤثر على مستقبله، فتداعى المعلمون لمساعدته، فمنهم من تكفل بملابسه ومنهم من تكفل بكتبه ومنهم من تكفل بمصروفه، فدعى المعلم إلى أن يكون مخلصاً ويسكب كل علمه على التلميذ ويستغل ذكاهه.²⁵

فهذه بعض أبرز الأساليب الدعوية التي استخدمها الشيخ عبدالله النوري خلال دعوته، وهي تتميز بالتنوع لما في ذلك من فائدة عظيمة تتمثل في الوصول لأكبر شريحة من المجتمع، ولكل شخص بالأسلوب الذي يستهويه ويعجبه، وهذا من الذكاء الدعوي فالتزام أسلوب دعوي واحد يضيق دائرة المدعوين ويحد من انتشار تلك الدعوة، بل على الداعية اكتشاف أساليب حديثة تعينه على نشر دعوته لتشكيل قاعدة كبيرة من المدعوين الذين تجذبهم تلك الأساليب.

المبحث الثالث: خصائص منهجه الدعوي وأثرها في دعوته

"الخصائص جمع خصيصة وتعني الصفة التي تميز الشيء وتحدده"²⁶، وللدعاة إلى الله خصائص بعضها مشتركة بينهم وتميزهم عن غيرهم من الدعاة، وقد تميزت دعوة الشيخ عبدالله النوري بالعديد من الخصائص التي ميزته وجعلت له أثراً كبيراً في دعوته على الناس مما جعل اسمه خالداً إلى يومنا هذا، ومن تلك الخصائص التي تميز بها:

أولاً: الوسطية والاعتدال:

وهذه الخصيصة مستمدة من قول الله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا﴾ [البقرة: 143]، فالشيخ عبدالله النوري كان مثالا حياً في الوسطية والاعتدال، فلم يغلُ ويتطرف ولم ينسلخ ويتمرد، فالوسطية بين الإفراط والتفريط والدنيا والآخرة كما قال تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ [القصص: 77] فكثيراً ما كان يقول إن الإسلام دين حياة وليس فيه رهبانية، وكان يطبق قول الله عز وجل: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: 125]، فكان في دعوته يسيراً وسهلاً ويتلطّف مع المدعوين فلا يزجر وينهر بل يوجه وينصح.

²⁵ انظر: يوتيوب، مقابلة نادرة مع الشيخ عبدالله النوري، <https://www.youtube.com/watch?v=mclqua>

GVvVk شوهد في 20 سبتمبر 2015م.

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar->

²⁶ معجم المعاني الجامع،

A6%D8%B5/ ar/%D8%AE%D8%B5%D8%A7%D8% شوهد في 21 أغسطس 2016م.

قال عنه زميله الشيخ يوسف الحجري: "إذا ذكرنا الوسطية فإنه رحمه الله - أي عبدالله النوري - طبقها في كل تصرفاته، وكان من الذين يستمعون ولا يدعي للعصبية أو للتشدد، ولكنه يحاول أن يسهل الأمور وأن يلتزم بتعاليم الإسلام السمحة".²⁷

وكان يتمثل معالم الوسطية في حياته وأحاديثه وكتبه، فتبني التيسير في الفتوى والتبشير في الدعوة، كما جمع بين السلفية والتجديد أو بمعنى آخر بين الأصالة والمعاصرة، والتوازن بين ثوابت الإسلام ومتغيرات العصر، وفهم الواقع، والاجتهاد، والأخذ بالشورى، وقدم الإسلام على أنه رسالة حضارية متكاملة ومتوازنة لإحياء الأمة وتحريرها وتوحيدها²⁸، وكان يقول: "وكنتم أفلد من أعتقد أنهم أهل للتقليد، ثم رأيت أن في هذا التقليد جموداً والجمود يقف بالإنسان عند حدٍ فلا يتقدم عنه وقد يتأخر، فتركته"²⁹، والوسطية في القرآن قول الله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمُّ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [هود: 112]، فلا تأخذ يمينا فتغالي فيه كما قال سبحانه: ﴿وَلَا تَطْغَوْا﴾ [هود: 112]، ولا شمالاً فتتسلخ منه إلى أعدائه كما قال سبحانه: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [هود: 113]، ولا يقصد بذلك النزول في الوسط بين فكرين متناقضين للدعي الوسطية بل نلتزم الوسطية التي رسمها القرآن والسنة، وكذلك كانت وسطية الشيخ عبدالله النوري رحمه الله، ولذلك قرنت بالاعتدال.

ثانياً: البعد عن التطرف والتشدد:

كان الشيخ عبدالله النوري أبعد ما يكون عن التطرف والتشدد، بل كان يشيع بين الناس جمال الدين ويسره وفسحته، ودائماً ما كان يقول إنّ الإسلام دين حياة وليس دين رهبانية وتطبيق للدنيا، ولا نعني بذلك أنه كان يتتبع الرخص، وإنما كان يختار الأيسر والأصلح وما يطيقه الناس، متمثلاً بحديث النبي ﷺ "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا بِالْعَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنَ الدُّلْجَةِ"³⁰، ومن اليسر إلزام هدي النبي ﷺ الذي عندما تشدد بعض الشباب في زمنه في الحديث الذي رواه البخاري عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: "جاء ثلاثة رهط إلى بيوت أزواج النبي ﷺ، يسألون عن عبادة النبي ﷺ، فلما أُخبروا كأنهم تقالوها، فقالوا: وأين نحنُ

²⁷ يوتيوب، الشيخ عبدالله النوري سيرة رجل، <https://www.youtube.com/watch?v=6ydbIc1432s>

<شوهده في 21 أغسطس 2016م.

²⁸ انظر: يوسف القرضاوي، الصحوة الإسلامية من المراهقة إلى الرشد، (القاهرة: دار الشروق، ط1، 2002م). ص257-

276.

²⁹ عبد الباقي النوري، الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته، ص23.

³⁰ البخاري، صحيح البخاري، ج1، ص16، رقم الحديث: 39.

مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَدْ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ أَحَدُهُمْ: أَمَّا أَنَا فَإِنِّي أَصَلِّي اللَّيْلَ أَبَدًا، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَصُومُ الدَّهْرَ وَلَا أَفْطِرُ، وَقَالَ آخَرُ: أَنَا أَعْتَزِلُ النِّسَاءَ فَلَا أَتَزَوَّجُ أَبَدًا، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: أَنْتُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَّا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَخْشَاكُمْ لِلَّهِ وَأَتَقَاكُمْ لَهُ، لَكِنِّي أَصُومُ وَأَفْطِرُ، وَأَصَلِّي وَأَرْقُدُ، وَأَتَزَوَّجُ النِّسَاءَ، فَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي"³¹، فأنكر الرسول ﷺ على هؤلاء القوم تشددهم على الرغم من حسن نيتهم، فلو كان عملهم الذي أرادوا فعله هو الأفضل لكان رسول الله ﷺ أول من امثله فهو إمام المتقين وسيد العابدين، إلا أنه أنكر عليهم، وذلك لأن التشدد غير محمود، والتطرف فيه بعد عن وسطية الدين واعتداله.

ويقول الشيخ عبدالله النوري في هذا الصدد: "المبالغة في الدين هي أن يشدد على نفسه، والرسول ﷺ يقول: إِنَّ هَذَا الدِّينَ مَتِينٌ فَأَوْعِلُوا فِيهِ بِرَفْقٍ"³²، فالتطرف ليس بجيد، فلا إفراط ولا تفريط"³³، فنبذَ التطرف والتشدد وذكر القاعدة المشهورة والتي هي "لا إفراط ولا تفريط"، وكانت دعوته رحمه الله تتسم بذلك فلم يكن مُفْرِطًا ولا مُفَرِّطًا بل كان في دعوته للناس معتدلاً وملتزماً بهدي سيد المرسلين ﷺ ما استطاع.

ثالثاً: مواكبة التطور:

من سمات الداعية الناجح ومميزاته هي مواكبته لتطورات العصر والوسائل والأساليب الحديثة وتسخيرها في خدمة شعيرة الدعوة إلى الله، فمواكبة التطور من فقه الواقع الذي يجعل الداعية يستخدم الوسائل الحديثة التي يستخدمها كثير من الناس بشكل يومي، وكانت هذه الخصيصة من مميزات الشيخ عبدالله النوري رحمه الله، فقد كان يحرص كل الحرص على مواكبة التطور واستخدام الوسائل الحديثة للوصول إلى المدعوين لما في ذلك من خير عظيم وتأثير كبير عليهم، ولم يقابل الوسائل الحديثة بالنفور والهجر والتحريم كما قابلها الكثير بذلك، بل رحّب بها ورأى فيها أدوات تخدم الدعوة إلى الله، خصوصاً وأن الناس قد أدمنوها بشكل يومي، فاستخدم كل الوسائل الممكنة ابتداءً كالكتب والصحف والمنبر، ولما ظهرت الإذاعة والمذياع قرر استخدامها كوسيلة من الوسائل الدعوية، وكذلك عندما ظهر التلفاز سارع إلى استغلاله في الدعوة إلى الله ونشر الخير وتعاليم الإسلام، فكانت نظريته تتمثل في تسخير كل شيء لخدمة الدعوة، وقد سار أبناؤه على نهجه، فاستخدموا شبكات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي لنشر مشاريع

³¹ البخاري، المرجع نفسه، ج 7، ص 2، رقم الحديث: 5063.

³² أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام، تحقيق: حسين إسماعيل الجمل، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط 1، 1418هـ-1997م). ج 1، ص 598، رقم الحديث: 2041. قال: إسناده ضعيف.

³³ يوتيوب، الشيخ عبدالله النوري سيرة رجل، <https://www.youtube.com/watch?v=6ydbIc1432s>

<شوهده في 21 أغسطس 2016م.

وأعمال الخير التي يقومون بها في جمعية الشيخ عبدالله النوري الخيرية، فكان لاستخدامه كل جديد بالغ الأثر في قبول الناس لدعوته وانتشارها بينهم، خصوصاً وأنه يعلم أن تلك الوسائل لو خلت من الناصحين والصالحين فستتخطفها أيدي العابثين والفاستدين فيفسدوا على الناس دينهم وديناهم، فأبى إلا أن يزاخمهم بها ولا يترك الساحة خالية لهم وأن يجعل تلك الوسائل أدوات خير وإفادة لا أدوات فجور والمخلال.

رابعاً: تدرج الأولويات:

منذ بزوغ فجر الإسلام والتدرج في الدعوة من خصائص التشريع الإسلامي الحنيف، وذلك لتستسيغ النفوس فلو كانت الأوامر والأحكام فجائية لنفر منها الناس وصدّوا عنها وعصوها لاعتيادهم عليها، كالتدرج في فهم الإسلام والإيمان حتى إذا خالطت بشاشته القلوب وذاق أصحابه حلاوته جاء تحريم المعاصي والكبائر وتدرج أيضاً كتحريم الخمر والزنا، فعن أم المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما قالت: "أَوَّلَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ سُورَةُ مِنَ الْمُفَصَّلِ، فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، حَتَّى إِذَا ثَابَ النَّاسُ إِلَى الْإِسْلَامِ نَزَلَ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ، وَلَوْ نَزَلَ أَوَّلَ شَيْءٍ: لَا تَشْرَبُوا الْخَمْرَ، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الْخَمْرَ أَبَدًا، وَلَوْ نَزَلَ: لَا تَزْنُوا، لَقَالُوا: لَا نَدْعُ الزَّنا أَبَدًا"³⁴، ومن التدرج أيضاً التحدث للناس على قدر ما يعقلون ومن حيث انتهوا هم لا من حيث انتهى الداعي، "وأكبر خطأ يرتكبه الداعي مع من يدعو أن يبدأ معه حيث انتهى هو فهمًا وقولًا وعملاً، وينسى أولى الخطوات التي بدأها هو نفسه فقد يكون حاله وقت ذاك أسوأ من حال الذي يدعو الآن ﴿كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾ [النساء: 94]، ولذلك فإن الداعي لا بد أن يبدأ مع من يدعو من حيث النقطة التي انتهى إليها فهم المدعو وليس من النقطة التي انتهى إليها فهم الداعي، واستمع إلى فقه عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه يقول: والله لا أستطيع أن أخرج لهم شيئاً من أمر الدين إلا ومعه طرف من الدنيا أستلين به قلوبهم خوفاً من أن ينخرق علي من لا طاقة لي به، وقال ابن عقيل في الفنون: حرام على عالم قوي الجوهر أدرك بجوهريته وصفاء نخيزته علماً أطاقه فحمله أن يشرح به إلى ضعيف لا يحمله ولا يحتمله فإنه يفسده، وقال ابن الجوزي: لا ينبغي لعالم أن يملأ ما لا يحتمله عقول العوام"³⁵، فالتدرج يكون في دعوة الناس إلى الإسلام وفي تعليم المسلمين أحكام الإسلام أيضاً، وقد تجلّى هذا الأمر في دعوة الشيخ عبدالله النوري رحمه الله حيث كان يصحح المفاهيم والاعتقادات الخاطئة عند الناس ثم يبدأ بتعليمهم الصواب وقد شوهد ذلك في برامجه التلفزيونية كثيرًا.

³⁴ البخاري، صحيح البخاري، ج6، ص185، رقم الحديث: 4993.

³⁵ جمعة أمين عبدالعزيز، الدعوة قواعد وأصول، (مصر: دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع، ط4، 1419هـ - 1999م). ص187.

ومن التدرج في الأوليات هو اختيار المواضيع للتحدث إلى الناس بها، فخطيب الجمعة مثلاً يجب أن يكون لديه فقه في المواضيع التي لها الأولوية في الحديث، فلا يتكلم عن الغيبة مثلاً في وقت تحلّ به أزمة ونازلة عند الناس بل يجب عليه أن يخطب في الناس عن تلك النازلة مستنيراً ومستهدياً بالكتاب والسنة، ولا أن يحذّر من النسيمة في الوقت الذي وقع الناس فيه بالرشوة أو الربا، فمن فقه الأولويات التكلم بالواقع والأحداث التي يعيشها المسلمون، وقد راعى الشيخ عبدالله النوري هذا الجانب والتزم فيه فكان مما تميزت به دعوته المباركة، فقد خطب خطبة بعنوان "واديها" وكانت بمناسبة استيلاء إيطاليا على طرابلس، وعندما مات أحد العلماء الأفاضل خطب عن ذلك المصاب الجلل، وعندما حلّ داء الجدري بالكويت عام 1351هـ كانت خطبته عن هذا الداء العضال³⁶، فكان يتكلم بالواقع الذي يعيشه الناس وهذا من فقهه وخصائص دعوته، فالدين الإسلامي دين حياة لا رهبانية فيه ولا تجرّد عن الواقع، بل يجمع بين الدين والدنيا ويوفّق بينهما فيلقي بنور الدين على طريق المؤمن ليستنير ويستهدي به في أمور دينه ودنياه.

خامساً: اتحاد الأقوال والأفعال:

حدّثت آيات القرآن الكريم من القول دون الفعل أو مخالفة الأقوال للأفعال في العديد من المواضع في القرآن العظيم، فمنها قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: 44]، وجاء في ذمه للشعراء قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنْهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾ [الشعراء: 226]، ومنها التحذير الشديد للمؤمنين من مخالفة القول للفعل في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ۚ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ [الصف: 3، 2]، وجاء في الحديث عن خصال المنافق أنه "إذا وعدَ أخلف"³⁷ فقد خالف قوله بالوعد فعله بإخلافه للوعد، والتحذير من مخالفة الأقوال للأفعال يكون أشدّ على الدعاة، فالناس يرون فيهم القدوة الحسنة وأنهم ورثة الأنبياء ومصابيح الدجى وفرسان الوغى، فمن الغلط الكبير والخطأ الجسيم أن يأمرؤا بمعروف ويتركوه وينهوا عن معصية ويأثموا، بل يجب عليهم إذا أمروا بمعروف أن يكونوا في مقدمة فاعليه وإذا نهوا عن منكر أن يكونوا أول تاركيه ذلك لأنهم ليسوا كسائر الناس فهم محطّ أنظار الجميع من غافرٍ لزلاتهم ومتتبعٍ لهفواتهم، وكما قيل:

يا أيها الرجل المعلم غيره هلاً لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذي السقام وذو الضنى كيما يصحّ به وأنت سقيم

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم

³⁶ عبد الباقي النوري، الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته، ص 132.

³⁷ البخاري، صحيح البخاري، ج 4، ص 102، رقم الحديث: 3178.

ابداً بنفسك وانها عن غيرها فإذا انتهيت عنه فأنت حكيم

فهناك يقبل ما وعظت ويقتدى بالعلم منك وينفع التعليم³⁸
وقول أبو العتاهية:

وصفت التقى حتى كأنك ذو تقى وريح الخطايا من ثيابك تسطع³⁹
وقال غيرهم:

وغير التقى يأمر الناس بالتقى طبيب يداوي الناس وهو عليل⁴⁰

"فيجب على الدعاة أن يسلكوا طريقة الدعوة في كل شؤونهم وأقوالهم وأفعالهم في حياتهم العامة والخاصة، فعن علي رضي الله عنه قال: من نصب نفسه للناس إماماً فليبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وقال الشعبي: يطلع يوم القيامة قوم من أهل الجنة على قوم من أهل النار فيقولون لهم: ما أدخلكم النار وإنما دخلنا الجنة بفضل تعليمكم وتأديبكم؟ فيقولون: إنا كنا نأمركم بالخير ولا نفعله، ونهى عن الشر ونفعله"⁴¹.

وقد وضع الشيخ عبدالله النوري في حساباته هذا التحذير الشديد وجعله نصب عينيه، فنجد أن أقوال الشيخ عبدالله النوري تتحد مع أفعاله، فيمتدح العلم والتعليم وهو الذي يطلب العلم طيلة حياته ويعلم الناس، ويحث على أعمال البر والخير وهو المحسن المنفق، وقد دعى إلى الاهتمام والتوجه للعمل الخيري وهو من أوائل من تبى هذا المنهج الدعوي ومارسه، ويحذر من التشدد والتطرف والغلو وهو الوسطي المعتدل، فهو بحق داعية عالم عامل.

وكان لهذه الخصائص بالغ الأثر على منهج الشيخ عبدالله النوري الدعوي، وكانت سبباً في انتشار دعوته وقبول الناس لها وخلود اسمه كأحد الدعاة المخلصين، وقد سخر كل وسيلة وأسلوب في خدمة الدعوة وتميز في استغلالها وتسخيرها، فالشيخ عبدالله النوري أنموذج مثالي للداعية الناجح الذي لا يأل جهداً ولا وقتاً ولا مالا في خدمة الدعوة الإسلامية ونشر الخير والإسلام، حيث أراد أن يحمل هم الإسلام لا أن يحمل الإسلام هم. الخاتمة

³⁸ علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي الماوردي، أدب الدنيا والدين، (بيروت: دار إقرأ، ط4، 1405هـ-1985م). ص31.

³⁹ خالد عثمان السبت، الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصوله وضوابطه وآدابه، (المنتدى الإسلامي، ط1، 1415هـ-1995م). ص223.

⁴⁰ المرجع نفسه، ص222.

⁴¹ جمعة أمين، الدعوة قواعد وأصول، ص121.

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق وخاتم النبيين، نبينا محمد ﷺ وعلى آل بيته الطاهرين، وصحبه الغر الميامين، وبعد..

فبعد الفراغ من البحث الموسوم بـ(الوسائل والأساليب التي استخدمها الشيخ عبدالله النوري في الدعوة)، توصل الباحث إلى جملة من النتائج التي استنتجها، وهي كالتالي:

نتائج البحث

1. إن الداعية لابد له من علم شرعي كافٍ ينطلق منه ويستند عليه ويرجع له، فالعلم قبل القول والعمل.
2. تعددت مناهل الشيخ النوري فتكونت له ملكة فكرية وظهر ذلك على نتاجه الفكري، فكتب في مختلف العلوم الدينية كالعقيدة والتفسير والوعظ وغيرها، والعلوم الدنيوية كالشعر والأمثال وأدب الرحلات والتاريخ والسير.
3. على الداعية أن يكون ملماً بكافة جوانب الحياة والعلوم الدينية والدنيوية، فلا يحوم حول تخصص واحد لا يخرج منه إلى غيره، بل يجب عليه أن يكون شمولياً وموسوعياً ويسخر ذلك في دعوته.
4. لم يتردد النوري في استخدام كل وسيلة ممكنة لخدمة الدعوة، فكلما ظهرت وسيلة جديدة سارع في استغلالها واستخدامها في دعوته وهذه من سمات الداعية الناجح.
5. تنوع الأساليب واختلاف الطرق في دعوة المدعويين كان له بالغ الأثر في قبول الناس لدعوة النوري وانتشارها، فالناس ليسوا سواسية في قبول بعض الأساليب بل لكل شخص مفتاح وأسلوب يعجبه ويشده فيدخل عليه به.
6. لا بدّ من استخدام كل وسيلة فعالة وتسخيرها في خدمة الدعوة، فلا تقابل بالتحريم والهجر والنفور، بل لا بدّ لأصحاب الحق أن يزاحموا أهل الباطل والفساد في هذه الوسائل، حتى لا تكون خالية من الدعاة وخاوية من المصلحين، ويتفرد بها المبطلون الضالون المضلون والمفسدون، فعلى الداعية أن يتحرى تلکم الوسائل ويسارع باستغلالها لنشر الدعوة.

المراجع

- ابن تيمية، تقي الدين أحمد بن عبدالحليم الحارثي. (1416هـ-1995م). **مجموع الفتاوى** (د.ط.). تحقيق عبدالرحمن بن محمد بن قاسم. المملكة العربية السعودية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- ابن منظور، محمد بن علي بن مكرم الأنصاري. (1414هـ). **لسان العرب** (ط3). بيروت: دار صادر.

- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي. (1422هـ). الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (ط1). تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة.
- برغوث، الطيب. (1416هـ-1996م). منهج النبي ﷺ في حماية الدعوة والمحافظة على منجزاتها خلال الفترة الملكية (ط1). الولايات المتحدة الأمريكية: المعهد العالمي للفكر الإسلامي.
- البيانوني، محمد أبو الفتح. (1415هـ-1995م). المدخل إلى علم الدعوة (ط3). بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الترمذي، محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك. (1395هـ-1975م). سنن الترمذي (ط2). تحقيق: إبراهيم عطوة عوض. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.
- الرازي، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. (1399هـ-1979م). معجم مقاييس اللغة (د.ط.). تحقيق: عبد السلام محمد هارون. دار الفكر.
- الرومي، عدنان بن سالم بن محمد. (1420هـ-1999م). علماء الكويت وأعلامها خلال ثلاثة قرون (د.ط.). الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.
- السبت، خالد عثمان. (1415هـ-1995م). الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أصوله وضوابطه وآدابه (ط1). المنتدى الإسلامي.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي. (1420هـ-2000م). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المَنَّان (ط1). تحقيق: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. بيروت: مؤسسة الرسالة.
- الطبري، محمد بن جرير. (1422هـ-2001م). جامع البيان عن تأويل آي القرآن (ط1). تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي. مصر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان.
- عبد العزيز، جمعة أمين. (1419هـ-1999م). الدعوة قواعد وأصول (ط4). مصر: دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع.
- العثيمين، محمد بن صالح بن محمد. (1422هـ). الشرح الممتع على زاد المستقنع (ط1). الرياض: دار ابن الجوزي.
- القرضاوي، يوسف. (2002). الصحوة الإسلامية من المراهقة إلى الرشد (ط1). القاهرة: دار الشروق.
- الماوردي، علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي. (1405هـ-1985م). أدب الدنيا والدين (ط4). بيروت: دار إقرأ.

المجلى، عبدالله بن محمد. "ركائز منهج السلف في الدعوة إلى الله". مجلة البحوث الإسلامية. المملكة العربية السعودية: الرئاسة العامة للإفتاء. العدد: 88.

مسلم، ابن الحجاج النيسابوري. (د.ن). المسند الصحيح المختصر بنقل العدل إلى العدل إلى رسول الله 9 (د.ن). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

النوري، عبد الباقي عبدالله. (2008). الشيخ عبدالله النوري حياته ومؤلفاته (ط2). الكويت: ذات السلاسل النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف. (1418هـ-1997م). خلاصة الأحكام في مهمات السنن وقواعد الإسلام (ط1). تحقيق: حسين إسماعيل الجمل. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الشبكة العنكبوتية

عبد القادر بن فالح الحجري السلمي، أساليب الدعوة إلى الله،

شاهد في 18 أغسطس 2016م. <https://saaid.net/aldawah/htm492>

يوتيوب، الشيخ عبدالله النوري سيرة رجل، <https://www.youtube.com/watch?v=6ydbIc1432s> <شاهد في 21 أغسطس 2016م.

يوتيوب، الشيخ عبدالله النوري 1976 برنامج مع الإسلام، <https://www.youtube.com/watch?v=DA6ZSHz6ZO0> شاهد في 20 ديسمبر، 2015م.

يوتيوب، مقابلة نادرة مع الشيخ عبدالله النوري، <https://www.youtube.com/watch?v=mclquaGVvVk> شاهد في 20 سبتمبر 2015م.

معجم المعاني الجامع،

<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-> شاهد في 21 أغسطس 2016م.